

410 - شرح القواعد المثلى لابن عثيمين - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان المصنف رحمه الله فلما انهى ذكرى القواعد المتعلقة - [00:00:02](#)

بالاسماء والقواعد المتعلقة بالصفات والقواعد المتعلقة بادلة الاسماء والصفات عقد فصلا بين فيه ما يورده بعض اهل التاويل على اهل السنة والجماعة ويدعون ان اهل السنة قد صرفوها عن ظاهرها - [00:00:45](#)

فذكرها يعني ذكر امثلة على ذلك واجاب عن كل حديث اجابة مستقلة كما انه بدأ باجابة مجملة نافعة جدا لطالب العلم ونبدأ تعيينين بالله بقراءة هذا الفصل. نعم الله صرف صرف - [00:01:23](#)

اللهم طيب طيب هذا الفصل كما اشرت عقده المصنف رحمه الله لبيان او ذكر جملة من الاحاديث التي ادعى اهل الكلام ان اهل السنة والجماعة صرفوها عن ظاهرها واولها عن مرادها ومقصودها. فذكر جملة من الاحاديث لكنه بدأ بالرد - [00:02:45](#)

على هؤلاء برد مجمل قبل الرد التفصيلي. الرد المجمل يتلخص في امرين الامر الاول يقول انا لا نسلم لهؤلاء بان اهل السنة تأولوا شيئا من احاديث نصوص الصفات من احاديث الصفات وصرفوها عن ظاهرها يقول لا نسلم ذلك. حيث ان هذا الامر لا يعرف - [00:04:18](#)

عن اهل السنة ولا هو من مسلكتهم وطريقهم. فهم يؤمنون بنصوص الصفات ويمرونها كما جاءت ويثبتونها كما وردت. هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة وسبق ان ذكرت لكم نقلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:04:58](#)

انه تحدى علماء الكلام. وامهلم في هذا التحدي ثلاث سنوات. ان اخرجوا شيئا من كتب السلف ومن اقاويل السلف فيه صرف بشيء من احاديث الصفات او نصوص الصفات عموما عن ظاهرها. فهذا امر لا يعرف عن السلف - [00:05:28](#)

وله من من طريقتهم. اذا هذا الجواب الاول الجواب الاول انا لا نسلم. لا نسلم ان احدا او ان السلف رحمهم الله اول نصوص الصفات وصرفوها عن عن ظاهرها ثم الجواب الثاني المجمل ان لو سلمنا ان تفسيرهم يعني - [00:05:58](#)

هذه الاحاديث التي ادعى هؤلاء فيها ان السلف صرفوها عن ظاهرها واولوها يقول لو سلمنا ان تفسيرهم صرف عن ظاهرها فان لهم في ذلك دليلا من الكتاب والسنة لاحظ هنا ملاحظة مهمة هي آ آ جواب هذا الايراد الذي ستراه مفصلا - [00:06:28](#)

ان في الامثلة لو فرض انهم صرفوها عن عن ظاهرها الصرف هنا مبني على ماذا؟ على دليل من الكتاب والسنة اما متصل او منفصل يعني اما متصل بالنص المذكور معه كما سيأتي معنا لاحقا في بعض الامثلة عبدي آ آ جعت فلم تطعمني مرضت فلم - [00:06:58](#)

فعدني الى اخر الحديث في نفس الحديث جاء الصارف لهذا الظاهر جاء عبدي فلان فلم تطعم مرض عبدي فلان فجاء الصارف متصل يعني في الحديث نفسه سواء كان الصارف متصلا او منفصلا - [00:07:29](#)

لان نصوص الكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها بعضا آ آ يقيد ايضا آ بعضها بعضا تجد نص مطلق واخر مقيد له وتجد نص مجمل واخر شارح له. وهكذا. فاذا - [00:07:49](#)

الصرف عن الظاهر الصرف عن الظاهر اذا كان عن قرينة شرعية اذا كان عن قرينة شرعية وعن دليل شرعي فهذا ليس تحريفا وانما هو تفسير وانما هو تفسير للقرآن وتفسير للسنة - [00:08:24](#)

بالقرآن او بالسنة وهذا اه التاويل ليس بمذموم. بل هو نوع من من تفسير. والنبى صلى الله عليه وسلم قال في دعوته لابن عباس اللهم علمه التاويل والله جل وعلا يقول اه عن كتابه منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:08:50](#)

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتراء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون العلم على قراءة الوصل وهي تدل على معنى صحيح. لان التأويل قد يراد - [00:09:22](#) به التفسير وبيان المعنى. هذا يعلمه الراسخون في العلم. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. اي تفسيره. وفي كتاب ابن جرير - [00:09:52](#)

الطبري رحمه الله كثيرا ما يقول قال اهل التأويل اي اهل التفسير. او يقول تأويل هذه الآية كذا اي تفسير هكذا فهذا التأويل الذي هو تفسير للنص هو بيان له - [00:10:12](#)

ان اه بيانا له بالقرآن او بيانا له بالسنة لقرائن من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا تفسير وايمان بها وليس من اه التحريف الذي اه طال لنصوص - [00:10:32](#)

كتابي والسنة من قبل علماء الكلام. من قبل علماء الكلام فاذا عندنا على هذا الايراد جوابان مجملان شامل لكل ما يورثه هؤلاء الاول اننا نسلم. والثاني على فرض التسليم هذا ليس من التأويل - [00:10:57](#)

الذي ذمه السلف الذي هو في الحقيقة تحريف تحريف لي النصوص وصرف عن عن ظاهرها آآ هنا تلاحظ في قضية صرف الظاهر او صرف النص عن عن الظاهر اذا كان عن قرينة شرعية يعني عن دليل من الكتاب والسنة فهذا كله في محيط ماذا - [00:11:25](#)

التفسير وفي محيط الادلة وعمل يدور مع النصوص لكن اذا كانت اذا كانت الصرف عن الظاهر مبني على للعقل. المجرد او الاقيسة الباطلة. او الظنون الفاسدة او التوهومات التي ابتلي بها علماء الكلام. فهذا هو التحريف - [00:11:55](#)

لاحظ الان قول الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقولون اليد القدرة ما القرينة الصارفة؟ انا اريد اضرب لكم مثال واضح او مثاليين يتضح بهما عند اهل السنة وما عند هؤلاء. عبي جعت فلم - [00:12:24](#)

واني مرضت فلم تعدني يقولون الجوع هنا المضاف الى الله عز وجل ليست صفة. اهل السنة يقولون هذا ليس لله والمرض ليس صفة لله تنزه الله عز وجل وتقدس ان يكون هذا وصفه - [00:12:56](#)

بل آآ هذا امر اضافه الله سبحانه وتعالى لنفسه وبين مراده بهذه الاضافة ففي بقية الحديث جاء عبي فلان مرض عبي فلان فالجائع هو العبد والمريض هو العبد عندهم ماذا؟ قرينة من الحديث. قرينة من الحديث. ما منعك ان تسجد لما - [00:13:16](#)

طلقت بيدي يقولون اه لاحظ المثال الاول اولا اه جعت فلم ابني مصروف عن ظاهره والا لا. مصروف عن ظاهره. ما الصارف؟ الحديث. الحديث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه عند المتكلمين مصروف عن ظاهره ما الصادق عن ظاهره؟ قال لان ظاهر التشبيه. لان ظاهر - [00:13:46](#)

التسبيح او ظاهره لا لا يليق بالله او ظاهره يتنافى مع ما يقتضيه العقل فبناء على التوهومات الباطلة والظنون الفاسدة اشتغل هؤلاء المتكلمون بصرف نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى تحريفات باطلة ما انزل الله بها من سلطان - [00:14:16](#)

اذا لاحظنا الفرق ان اهل السنة لا يوجد اه عند احد منهم البتة من يصرف نصوص تاب والسنة عن ظاهرها للعقل للمجرد او للظنون الفاسدة او التوهومات او نحو ذلك - [00:14:49](#)

وانما ان كان شيء يعني آآ وجد فيه صرف للظاهر ومبني على الدليل من الكتاب والسنة وقد يكون الدليل متصلا بالنص وقد يكون فاصلا عنه اي اه قد اتى في موضع اخر. ومن المعلوم ان القرآن يفسر بعضه بعضا. والسنة كذلك - [00:15:13](#)

تفسره والسنة آآ تبين كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا الان هذان جوابان ثم سيأتي الان الامثلة آآ مع الجواب عليها. نعم الحجر الاول من قبل اليمن هنا يعني آآ الشيخ يعني اشار رحمه الله الى انه سيذكر امثلة يعني كثيرة - [00:15:43](#)

لكن يقول آآ نبدأها بهذا المثال الذي فيه ثلاثة احاديث الحديث الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض والثاني قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. والثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. هذه ثلاثة احاديث ذكر الغزالي - [00:16:53](#)

عن بعض الحنبلية انه قال ان احمد لم يتأول الا في ثلاثة اشياء لم يتأول الا في ثلاثة اشياء. شيخ الاسلام قال هذا كذب على احمد. كما نقله عنه الشيخ - [00:17:23](#)

هنا رحمه الله وآ لو رجعتم الى الموضوع في المجلد الخامس كما هو مكتوب امامكم صفحة الثلاث مئة وثمانية وتسعين من مجموع الفتاوى. اه النص له اه بقية اه مفيدة مفيدة للاطلاع عليها لكن الشيخ اكتفى - [00:17:43](#)

بالشاهد آ لبيان ان هذه الرواية لا تصح. هذه الرواية لا تصح. ولو تأملتكم ظاهر ظاهر الاسناد امامكم من الغزالي. ظاهر الاسناد من غزالي. الغزالي يعني ذكر في الاحياء عن بعض ايش؟ الحنبلي منهم؟ او من هو؟ وما ثقته وما عدا - [00:18:03](#)

مثل هذا يعني آ يعني الاسناد آ لا يقبل عن بعض الحنبلية اولا بين الغزالي بن احمد مفاوز والثاني هذا الذي هو آ بعض الحنبلي من يكون. من يكون وما مدى عدالته - [00:18:35](#)

ورجل مبهم ورجل مبهم لم اه لم يذكر حتى يعرف اه يعني اه حاله او تعرف فعدالته فهذا كذب على الامام احمد ويجزم بانه كذب من خلال معرفة منهج هذا هذا الامام. رحمه الله البعيد عن هذه المسالك. مسالك اهل التأويل فهو - [00:19:01](#)

قاعدته في هذا الباب وصف الله تبارك وتعالى بما وصف به آ نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم دون تجاوز لكتاب الله او سنة رسوله لله صلى الله عليه وسلم ذكر نعم المثال الاول - [00:19:31](#)

قال وقال روي فانه قال فانه قال وحكم ولكن نعم نعم هذا الحديث الاول هذا الحديث الاول آ الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا الحديث يقول هؤلاء ان اهل السنة صرفوه عن ظاهره - [00:19:56](#)

وظاهره بزعمهم ان الحجر الاسود الذي في الكعبة الحجر المعروف هو نفسه يمين الله التي يده فيكون هذا هذا ظاهر ظاهر الحديث ويقولون ان اهل السنة صرفوا هذا الحديث عن عن ظاهره صرفوا هذا الحديث عن - [00:21:58](#)

ظاهره فما جواب آ ادعاء هؤلاء على اهل السنة ان من صرفوا هذا الحديث الحجر الاسود يمين الله في الارض عن ظاهره. وظاهره بزعم هؤلاء ان الحجر الاسود هو نفس يمين الله هو نفس يد الله. وعن هذا جوابان - [00:22:26](#)

عن هذا جوابان الاول فيما يتعلق بسند هذا الحديث فهو حديث لا يصح حديث باطل آ لا يصح رفعه الا النبي عليه الصلاة والسلام وهنا نقل المصنف آ بعد ان بين ان هذا الحديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)

اه بين بالنقل عن آ اهل العلم واهل الاختصاص. ما يدل على ذلك. فنقل عن ابن الجوزي آ في كتابه العلل المتناهية في الاحاديث الواهية قال هذا حديث لا يصح ونقل عن ابن العربي انه قال حديث باطل فلا يلتفت - [00:23:23](#)

واليه ونقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال لا يثبت انه روي باسناد لا يثبت اذا وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه. لا حاجة للخوض في معناه - [00:23:45](#)

آ لكن لاحظ يقول الشيخ لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس والمشهور في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس - [00:24:05](#)

آ ايضا هذا الذي هو مشهور عن ابن عباس اسناده ضعيف. آ يعني هذا الذي هم عن ابن عباس رضي الله عنهما اسناده ضعيف. وينظر في هذا السلسلة الالباني الحديث رقم مئتين وثلاثة وعشرين او ثلاثطعش - [00:24:26](#)

آ اسناد هذا الاثر عن ابن عباس ضعيف. اذا هذا من جهة الصناعة الحديثية لا يثبت لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي بيان عدم ثبوته عن التشاغل - [00:24:56](#)

بالكلام على معناه طالما انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يكفي عن التشاغل في في معناه ولو فرض ثبوته وهذا الوجه الثاني في الجواب فان معناه ظاهر. لا على ما فهمه اولئك - [00:25:16](#)

اولئك فهموا ان الظاهر من هذا الحديث ان الحجر الاسود هو نفس يمين الله في في الارض وليس هو هذا ظاهر الحديث. ليس هو هذا ظاهر الحديث على ما سيأتي بيانه - [00:25:36](#)

لاحظ الحديث الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. عندنا في الحديث امران كل واحد منهما يدل على انه ليس ظاهر الحديث ما فهمه اولئك. الامر الاول ان - [00:25:56](#)

هنا قيدت ولم تكن ولم تذكر مطلقة. قيدت قال يمين الله في الارض وحكم اللفظ المقيد ليس كحكم اللفظ المطلق. التقييد آ يعطي

اللفظ معنى آ غير المعنى الذي يدل عليه اللفظ عندما يأتي على وجه الاطلاق - [00:26:26](#)

الامر الثاني انه قال فمن صافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. فجعل المصافح وهو الحجر الاسود كمن صافح الله فجعله شئ اخر جعله شئ اخر. فلا يكون ظاهر الحديث ان الحجر - [00:26:56](#)

اسود هو نفسه يمين الله نفسها التي هي صفته لا يكون ذلك لانه كيف يكون ذلك وقد قال في في الحديث فمن صافحه وكانما صافح الله وقبل يمينه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. ولهذا يقول فانه - [00:27:36](#)

قال يمين الله في الارض. فانه قال يمين الله في الارض ولم يطلق. فيقول يمين والله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق. يخالف حكم اللفظ المطلق هذا نضع عليه رقم - [00:27:56](#)

واحد يعني آ قوله آ فيقول نعم فانه قال يمين الله في الارض هذه نكتب عليها رقم واحد. ثم قال هذه تأخذ رقم اثنين فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصافح او ان المصافح لم يصابح - [00:28:16](#)

يمين الله لم يصابح يمين الله اصلا. ولكن شبهه او شبه بمن يصابح الله فاوول حديثي واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى. كما هو معلوم عند كل عاقل - [00:28:46](#)

اتخذ القران اللفظية موجودة في الحديث هذا على فرض ثبوته ولم يثبت. لكن على فرض ثبوته ففيه قرينتان لفظيتان دالتان على ان ليس ظاهره ان الحجر الاسود يمين الله وقد جاء في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال عندما قبل الحجر

الاسود - [00:29:06](#)

اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ايقول ذلك عمر في صفة لله؟ فيقول مثل هذا الكلام عمر في صفة لله او يقولها في مخلوق من - [00:29:37](#)

المخلوقات وحجر من الاحجار التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهي لا تضر ولا تنفع الضار النافع هو الله سبحانه وتعالى. اذا اه الحديث فيه قران نفسه وايضا فيه قران اخرى يعني في قرينة متصلة وفي قران منفصلة كلها تدل بوضوح - [00:30:03](#)

على ان آ ظاهر الحديث ليس كما فهمه هؤلاء. اذا اهل السنة يدورون في الفهم في محيط ماذا لله لا بالعقول المجردة والتخرصات والظنون الباطلة. نعم ان الرجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ما شاء الله قال هذا المثال الثاني هذا المثال الثاني حديث آ قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يدعي هؤلاء يدعي هؤلاء اعني اهل الكلام ان ظاهر حديث ظاهر الحديث يقتضي ان الاصبعين - [00:31:21](#)

من اصابع الله المذكورتين في هذا الحديث يقتضي اثبات الحديث على ظاهره ان تكون مماسة لقلوب بني ادم. وفي اجوافهم مماسة لقلوبهم وفي اجوائهم لان هذا مقتضى البينية بزعمهم ويكون هذا معنى باطل هذا معنى باطل و - [00:32:29](#)

وهو مصروف عن ظاهره. وهذا معنى باطل ومصروف عن ظاهره. فليس الحديث على ظاهره قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. واهل السنة والجماعة طريقتهم في هذا الحديث كطريقتهم في - [00:33:03](#)

احاديث الصفات يمرونها كما جاءت. يمرونها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت فهم يثبتون اولاً من هذا الحديث الاصابع لله حقيقة على الوجه اللائق بجلاله وكماله كما قد اثبتنا له رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واحاديث اخرى - [00:33:23](#)

وقد نص فاهل العلم على ان الاصابع اصابع الرحمن خمسة اخذا من حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين في قصة الحبر من اليهود الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:51](#)

وقال انا نجد في فيما قرأنا من من يعني كتبنا في التوراة ان الله يوم القيامة يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلائق على اصبع - [00:34:14](#)

وذكر خمسة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه الحديث في الصحيحين ضحك حتى بدت نواجذه عليه الصلاة والسلام ابن مسعود الراوي للحديث يقول ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله - [00:34:35](#)

تصديقا لقوله وهذا الذي يليق بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. علماء الكلام ومن لا يثبتون ما دل عليه هذا الحديث. يقولون ان

النبي صلى الله عليه وسلم فعندما ضحك لظحك للانكار - [00:35:01](#)

فضحك للانكار ينكر على آآ على هذا اليهودي في ماذا؟ في كلامه الباطل بزعمه في حق ربه بالعالمين بالضحك هذا ما ما ماذا يكون قدح في النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:27](#)

يقال في حق رب العالمين عنده ما لا يليق بالله وما هو وصف نقص لله بزعمهم؟ فلا يزيد على ايش على ان يضحك حتى تبدو نواجده هذا فيه طعن في النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى ما فيه من تعطيل الصفة - [00:35:48](#)

اضافة الى ما فيه من تعطيل الصفة وجدها فيه طعن فالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذ كيف يقال في حقه اه انه يقال في مجلسه وعنده ما لا يليق بالله فلا يزيد على - [00:36:11](#)

الضحك حتى تبدو نواجذهم عائشة رضي الله عنها قد وصفته بانه ما ما غضب الا اذا انتهكت حرمان الله فانه لا يقوم لغضبه جيد اذا انتهكت حرمان الله لا يليق باحد المسلمين فظلا عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان يقال في مجلسه - [00:36:29](#)

كلاما لا يليق بالله فلا يزيد على ان يضحك. الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر هذا اليهودي اقره ولو كان ما قاله باطل لرد الباطل. عليه الصلاة والسلام. ومن انواع السنة السنة التقديرية - [00:37:03](#)

مثل ما اقر النبي عليه الصلاة والسلام اه ما قاله الشيطان اه لابي هريرة قال آآ يعني آآ لما دلوا على اية الكرسي وقال اذا قرأتهم كل ليلة لم يزل عليك من الله - [00:37:22](#)

اي حافظا ولا يقربك الشيطان حتى تصبح. قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك. وهو كذوب صدقة هذا اقرار يعني هذه آآ سنة تقريرية اقرار اقر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر حق. ولهذا لا يزال المسلمون يعملون بهذه السنة التي اقرها النبي عليه -

[00:37:42](#)

عليه الصلاة والسلام وهذا اليهودي لما قال هذا الذي قال عن الله وقال انا نجده في كتبنا فهذا الحق ومما في كتبهم مما سلم من التحريم. وهو حق. وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم وكفى - [00:38:03](#)

دلالة على صحته وثبوت اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. الشاهد ان الحديث يدل على ثبوت الاصابع الله جل وعلا حقيقة على الوجه اللائق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى - [00:38:24](#)

هذا من ناحية اثبات الاصابع لله. الناحية الثانية البينية التي يدعي هؤلاء انها تقتضي المماساة الحلول والممازجة فهذا الادعاء غير صحيح ولا سلم لهم لان هذا ليس من مقتضيات البينية ولا من لوازمها. فالبينية لا تستلزم هذا - [00:38:44](#)

الذي ادعاه هؤلاء ونحن نعلم ذلك في البينية بين المخلوقات عندما نقرأ قول الله عز وجل والسحاب المسخر بين السماء والارض. هل هذه البينية للسحاب؟ اقتضت مماساة للسماء او مماساة للارض وعندما يقال آآ جلس فلان بين - [00:39:14](#)

لدي فلان او سترة السترة بين يدي المصلي او نحو هذي ما تقتضي في لغة العرب لا تقتضي مماساة ولا ممازجة ولا اختلاط هذا نعلمه في البينية بين المخلوقات فكيف يدعى ذلك؟ في ان ظاهر الحديث يقتضي - [00:39:51](#)

مماساة وحلولا وهذا لا يدل عليه الحديث ولا هو ظاهر الحديث ولا هو مقتضى لغة العرب حتى يقال ان ظاهره كذا وهو يقتضي التأويل والصرف عن الظاهر. نلاحظ كلام الشيخ - [00:40:11](#)

يقول اه وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان الله كأن لله تعالى حقيقة نثبتها له كما اثبتنا اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يلزم من - [00:40:31](#)

قلوب بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماساة. لها حتى يقال ان الحديث مهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره. وذكر امثلة قال فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض وهو لا يمس السماء ولا الارض. ويقال بدر بين مكة والمدينة - [00:40:51](#)

صحيح الكلام ولا لا؟ بدر بين مكة والمدينة. مع تباعد ما بينها وبينهما المسافة بين مكة وبدر وبين مكة وبين بدر والمدينة متباعد ومع ذلك يقال بدر بدر بين مكة والمدينة قال فقلوب بني ادم - [00:41:21](#)

كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة ولا يلزم من ذلك مماساة ولا حلولا. اليس بدر بين مكة والمدينة حقيقة؟ نعم. لكن ما

اقتضى ممارسة؟ اليس كالسحاب بين السماء والارض حقيقة ولا اقتضى مماسته. فلماذا يدعي هؤلاء؟ وهذا تحكم منهم في اللغة وفي دلالات الالفاظ - [00:41:51](#)

لماذا يدعي هؤلاء ان قوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقتضي هكذا يقولون الاصابع للقلوب وان تكون القلوب في اجواف بني ادم. وان تكون الاصابع وان تكون الاصابع - [00:42:17](#)

في اجواف بني ادم من اين؟ الا التحكم في النصوص بلا مستند شرعي ولا مقتضى لغوي لللفظ فهذا جواب يعني ما يريدونه حول هذا الحديث والمثال الثالث والجواب رضي الله عنه - [00:42:37](#)

قال جبريل قلت ربنا قال تفرج هنا ان مثال الثالث الذي يدعي هؤلاء اه ان اه اهل السنة صرفوه عن ظاهره قوله صلى الله عليه وسلم اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمين. نفس الرحمن من قبل اليمين - [00:43:17](#)

ظاهر هذا الحديث ان النفس المضاف الى الرحمن صفة له. صفة للرحمن. وان هذه الصفة التي هي النفس آآ تأتي من قبل اليمين. وهذا آآ يقتضي آآ يعني حلولا او يقتضي باطلا لا لا يليق بالله جل وعلا ففهموا من النفس هذا الفهم ان - [00:44:37](#)

ان النفس صفة الله جل وعلا والاطافة هنا اضافة صفة الى موصوف هكذا ادعى هؤلاء فاو لا ذكر الحديث ومن خرجه ان الامام احمد رواه في المسند وان رجالا رجال الصحيح غير شبيب - [00:45:07](#)

وهو ثقة فتكلم عن الحديث باختصار من حيث الصناعة الحديثية ثم بين المراد بمعناه آآ حسب دلالة هذه اللفظة اللغوية النفس ما المراد بالنفس؟ فهموا من النفس الصفة صفة الله جل وعلا - [00:45:27](#)

يقول وهذا الحديث على ظاهره يعني كما قال عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمين هذا على ظاهره لان النفس هذه الكلمة هي في الحقيقة مصدر. مصدر او اسم مصدر للفعل - [00:45:57](#)

للفعل نفس هذا الماضي المضارع ينفس المصدر اه تنفيسا ونفسا. مثله فرج يفرج تفريجا وفرج. فرج مفر. وكذلك تنفسا. فهنا آآ نفس او او نفس وتنفيذ كلاهما مصدر الفعل نفسا. فقله اني لاجد نفس الرحمن اي - [00:46:17](#)

تنفيسه اني لا اجد نفس الرحمن من جهة اليمين اي تنفيسه هذا ظاهر الحديث وهذا هذه الدلالة اللغوية ولهذا يقول الشيخ رحمه الله كما في النهاية اي الابن الاثير. ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس - [00:46:57](#)

فيعني هذا هذه دلالة اللفظة اللغوية على ضوء مقتضى اللغة ونقل عن مقاييس اللغة انه قال النفس كل شيء يفرج به. النفس كل شيء تفرجوا به عن اه عن مكروب فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمين - [00:47:17](#)

لاحظ الان اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمين. لو جاء هؤلاء الى جاهل باللغة بعقيدة السلف وقال السلفي اولا الحديث يقول اني لاجد نفس الرحمن وهم يقولون المراد تنفيس الرحمن - [00:47:48](#)

تأويل هل تأويل صرف للحديث عن ظاهره هذا ليس صرفا للحديث عن ظاهره بل هذا هو ظاهر الحديث على ضوء دلالة هذه الكلمة اللغوية على روا دلالة الكلمة اللغوية وكثيرا ما يأتي علماء الكلام وخاصة من يعنى بالتدليس والتلبيس منهم يأتي الى مثل هذه -

[00:48:15](#)

اشياء ويقتنصها ويبرزها لعوام الناس وجهالهم ان اهل السنة يأولون. مثل ما يفعلون كثيرا في قوله تعالى في سورة الدار والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون. والسماء بنيانها بايد كتب التفسير لاهل السنة يقولون السماء بينيناها بايد بقوة والسماء بنيانها بايد

يقولون بقوة - [00:48:41](#)

فيأتي هؤلاء يلبسون على الناس ويقولون ايد جمع يد اي جمع يد وصرفوها صرفها اهل السنة عن ظاهرها قالوا اية قوة. واقرأوا اه يقولون ابن كثير وكلام فلان يقولون بقوة - [00:49:15](#)

وهذا صرف لها عن ظاهرها ابن خزيمة في كتابه التوحيد لما اشار الى شيء من هذا قال ومثل من يقول هذا الكلام او ومن قولوا هذا الكلام هو في الحقيقة بحاجة الى ان يسلم الى الكتاب - [00:49:39](#)

ومعلم الصبيان حتى يتعلم اللغة قبل ان يتأس ويناظر. قبل ان يتأس ويناظر قبل ان يدخل يتعلم اللغة عند الكتاب لان ايد هنا

ليست جمعية وانما هي مصدر للفعل اتي - [00:50:05](#)

ومنه قوله تعالى ايدتك بروح القدس اي قويتك. وايت مصدر بمعنى القوة هذا يعيد ايدا هذا مصدر. ليس جمع يد. ولهذا كتبت في المصحف بيائين احدهما لا تنطق ونص علماء الرسم انها كتبت بهذه الصفة حتى يميز بين ايد التي هي مصدر وبين - [00:50:23](#) التي هي جمعية ما منعك ان او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا هذي جمع يد. هذه جمع يد ما يقول احد من السلف عندها اه قوة بمعنى اليد هنا الايد بمعنى قوة. ولكن في اية الذاريات اي بمعنى القوة - [00:50:56](#)

فاذا هذا مصدر ايد والسماء بنيانها بايد هذا نص ومن قول السلف بقوة هذا ليس صرفا عن ظاهره هذا هو معناه لغة وايضا هنا من يقول نفس الرحمن اي تنفيسه هذا ليس صرفا له عن ظاهره هذا هو ظاهره على ضوء ما تدل عليه - [00:51:23](#)

اللغة ثم قال شيخ الاسلام مبينا آ معنى الحديث او مبينا امرا يدل على الحديث قال وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة. وفتحوا الامصار سئس بهم نفس الرحمن عن المؤمنين - [00:51:46](#)

من الكربات هذا معنى الحديث. تنفيس الرحمن من جهة اليمن هذا معناه وهذا هو ظاهره وليس هذا صرف للحديث عن ظاهره. نعم. قوله تعالى على الله عز وجل والفقراء ضمن معنا - [00:52:10](#)

يضمن هذا المثال الرابع قول الله تعالى ثم استوى الى السماء. ثم استوى الى السماء وقد ذكر الشيخ رحمه الله الجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولان آ ذكر القول الاول وهو انه بمعنى على - [00:53:30](#)

وارتفع يعني ان استوى سواء عدت بعلى او عدت بالاء فهي بمعنى علا وارتفع. وقد وعدت بعلى في سبعة مواضع من القرآن. وعدت بآلى في موضعين من القرآن فقول ان استوى سواء عدت بعلى او عدت - [00:54:47](#)

قيل هي بمعنى على وارتفع. هي بمعنى على وارتفع. بل ان ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله حكى ذلك اتفاقا عن السلف فكذلك اتفاقا عن السلف انهم متفقين على انها سواء عدت بعلى او بالى هي بمعنى - [00:55:19](#)

آ العلو والارتفاع. وآ قال قال بعض اهل العلم قوله ثم سواء الى السماء وقوله الرحمن على العرش استوى سواء يعني الرحمن على العرش استوى ثم استوى الى السماء سواء اي معناهما واحد علا وارتفع. وابن القيم - [00:55:43](#)

رحمه الله حكى ذلك اتفاقا. وايضا قرر هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وغيرهم من اهل العلم فهذا هو يعني المعروف في معنى استوى الى السماء ان بمعنى على - [00:56:08](#)

وارتفع اه هذا تمسك كما يقول الشيخ هذا تمسك بظاهر لفظ استوى وتفويض لعلم كيفية الارتفاع الى الله جل وعلا لانه امر الكيفية لا نخوض فيه. ما يقول قائل كيف استوى - [00:56:28](#)

الى السماء بعد خلق السماوات والارض هذا لا لا يقال ففي اي صفة من صفاته لا الاستواء ولا غيره لان الاستواء لان الكيف مجهول ولا سبيل الى الخوض فيه ولا يجوز طرحه - [00:56:49](#)

والبحث عنه والمعنى الثاني اشار اليه الشيخ وهو بمعنى القصد التام ولهذا يعني في بعض كتب التفسير مثل التفسير ابن كثير والبغوي يقول آ استوى الى السماء اي قصد او عمد او نحو ذلك لكن المعروف - [00:57:07](#)

هو القول الاول وقد حكاها ابن القيم رحمه الله اه اتفاقا وفي الصواعق رد قول من يعني قال انه بمعنى اه قصد او بمعنى عمد نعم المثال الخامس والسادس في الكلام على المعية - [00:57:30](#)

قص طويل جدا فنريد قارئنا صيتا الشيخ القارئ جزاه الله خير يعني قراءته جميلة لكن ابي واحد من قراءته يكون يعني صيد في اريده يقرأ النص كامل اتفضل يا احمد - [00:57:59](#)

بسم الله الرحمن وهو النبي قال ان الله الله تعالى ان الله هو الرحيم عنده قدرة على وذلك من الله عز وجل وهو اعظم واذل من انصاره اللغة العربية في المكان التي نزلت - [00:58:29](#)

وبنفس اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تكتسب وانما الاول والعمل والخبرة واجماع السلف. وما كان وعلى هذا فيكون تذكير معية الله الثالث انه مستخدم تلاوة لا تليق بالله سبحانه وتعالى. ولا - [01:00:19](#)

اللغة العربية التي نزلت من القرآن ام يقول ان حقيقة معية الله للمسلم ان يكون مفترقا بهم او فضلا عن ان ولا في عظمة فاذا علما
وقدوة وقال اللهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:01:39](#)

ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب المواهب. فلما خرج يعلم ما يملك من الخطب وما يخرج منها الى قومه. وهو معكم حينما كتب
انا مطلع عليكم شديد عليكم ومفيد عالم بكم. وهذا معنى قول السلف لمن - [01:02:39](#)

وكذلك هو معرض اينما كانوا في الاية. ولما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا ثم قال فلو
الكتاب والسنة في مواضعه يقتضي بكل موضع في كل موضع - [01:03:09](#)

في موضع آخر. فاما ان تمتلك الدلالة بحسب المواضع فعلى ليس عز وجل ويدل على ان ويدل على ان هناك ان تكون الله عز وجل ان
الله تعالى واخرها اللهم اجعل ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نوى ثلاثة الا هو رافعهم ولا حفلة الكتاب والسادس ولا
ادنى من ذلك ولا لهم - [01:03:49](#)

ثم عملوا يوم القيامة سبحانه اما في اية في غاية الحديث تصير بما يعلم العباد هو الذي خلق السماوات والارض رجال ثم استوى
على الارض يعلم بما يلي في الارض وما يخرج منها وما يهدي من السماء وما وهو معكم بينما - [01:04:49](#)

والله ما تعلمون مصيركم سبحانه على عرشه. فاذا تبين ذلك علمنا انه تعالى مع عباده انه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم
ويكبرونهم فيحصى ويميت ويعز من يشاء ويذل من يشاء. الى غير ذلك مما - [01:05:49](#)

ومن كان هذا ومن كان هذا شأنه مع قلبه حقيقة ولو كانت توبة على عظم حقيقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في عقيدة
الوطنية في فضل السلام على النعية قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من - [01:06:39](#)

حق على حقيقتهم لا يحتاج الى تحديد ولكن على الفنون الكاذبة. وفي الاخوة الاموية قال وفي والنور سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
في اسباب الله واياته الكتاب والسنة من ان الله هو العرش - [01:07:09](#)

وهو معكم وهو قوله صلى الله عليه وسلم وقومه صلى الله عليه وسلم لما قال احدكم الى الصلاة فان الله اذا فان هذا غضب. وذلك
ان الله نعمل عقيدة وهو فوق العرش حقيقة. كما - [01:08:09](#)

كما جمع الله بين الله قومه سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات واعبد فيما بينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. فاخبر انه فوق
العرش يعلم كل شيء وهو معنا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله فوق العرش وهو اعلم ما انتم عليه. انتهى - [01:08:29](#)

واعلم ان تقديرا مع النبي على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا يناقض ما ثبت من عيوب الله تعالى لا به على عرشه وذلك لها الاول ان الله
تعالى جمع بينه في كتابه المبين المنزل عن التناقض - [01:09:09](#)

وما جمع الله بينهما في كتاب فلا تنهبوا وبينهما. وكل شيء في القرآن قد تكون فيه تتدبره تتدبره افلا يتدبرون القرآن كثيرا. فان من
عليك بطريق من عند الذين يقولون. عاملنا في كتب عند ربنا. وكلت وكل الثمرة - [01:09:29](#)

وان القرآن لا كما جمع الله بينهما. وكذلك
تعالى وذكر اية سورة الحديد. ثم قال اخبر قدمه - [01:10:09](#)

اعماله العظيم انتهى اللحظة لحظة يا شيخ. نريد ايضا نجدد نشاط الاخوان قارئ اخر يكمل تفضل باقي طويل فنبى نوع في القراءة
حتى يكون انشط لكم نعم. قال رحمه الله ان حقيقة - [01:10:49](#)

فاذا كان هذا ففي حق افادة المحيط بكل شيء مع المسلم سبحانه وذلك لان حقيقة واذا كان الوجه حيث قال وذلك المقاومة المطلقة
او محاذاة فاذا ويقال وصدق رحمه الله تعالى فان من - [01:11:39](#)

يسمع ما تقول ويرى ما تفعل واستبدل جميع اموره فهو لان لان الله تعالى لا يمثل شيء كما قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع
العليم. والى اي تقال وما ذكر في الكتاب والسنة من ابراهيم وتحية - [01:12:59](#)

سيدتي ما تجمل حبه وتوصيته فانه ليس كمثل شيء في جميع ملوكه وهو علي في ذنوبه قريب قال رحمه الله تعالى تنمة ان قسم
الناس بمعية الله تعالى من خلقه - [01:13:49](#)

ان عامة يقولون وهؤلاء قد يكون الثالث ذكر هذا شيء من ابن تيمية وقد كان هؤلاء من الناحية ان يكون ظاهر سماع الله ورسوله مغفرة. ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطلا. تنفيذ اعلم ان - [01:14:09](#)

لا الذي حاقبه بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدميرا ونحو ذلك من معاني تنبيه اخر الى انه والله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والابداع. اما الكتاب فقد تنوعت ما له - [01:15:29](#)

معنى ذلك وكونه في السماء كقوله تعالى وهو العلي العظيم قال وهو القاهر فوق عباده وقال الرحمن على العرش استوى فقال امتهم من اهل السماء ان يهتف بكم الارض اليه وقوله بعضهم - [01:15:59](#)

قال الله قوله تعالى لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في سجوده سبحان ربي الأعلى وقوله ان الله لما كتب عند وثبت عنه يوم الجمعة يقول اللهم امسنا وانه رفع يده الى السماء وهو يحكم الناس يوم عرفة حين قال - [01:16:29](#)

فقال اللهم اين الله؟ قالت في السماء واما اللهم فقد دل على وجوب الصفة الكمال لله تعالى على النصر ثلاثة تعالى يقول واما الاجتماع فقد اجمع الصحابة والائمة على ان الله تعالى فوق السما فوق - [01:17:29](#)

قال البتاع رحمه الله تعالى كنا ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. وقد نقل ومحالا هذه الادلة العظيمة التي لا يطالبها الشياطين فاتقوا الله - [01:18:39](#)

السلامة والعافية اعوذ بالله تعالى جلالتة وامته من ابين الاجيال وحرمانها دليلا من اجود تمهيد القرآن الكريم انه فيها ان عقيدتنا وتقتضي بل هو التي لا ينطق عنها. وانه منطوي على عرشه وما يليق بشبابه. وان - [01:19:19](#)

وهو السميع البصير بعزته تبارك وتعالى وما امرت انه مع ربه سبحانه بخوف كيف وقد قلت في نفس هذه الكتابة وكل فيها في كل مكان ولكن ولا تزال واسأل الله تعالى ان يثبتني واخوانكم - [01:20:19](#)

بالقول الذات في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا الوطن بعد ذلك الدعوة التي يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة واربعمئة والف برقم ثمانمئة وواحد عشر لان نعمة الله تعالى - [01:21:29](#)

حق على حقيقتها وان ذلك لا ينبغي الملوك والاستضافة بالخلق فضلا عن ان يستسلمه. ورأيت من الواجب استبعاد واعلم ان كل كلمة الله تعالى او نفي استوائه على ارضه او غير ذلك مما سأل لقوله تعالى فانها - [01:21:59](#)

وكل كلام ولو ان بعض الناس ما لا يليق الا بالله تعالى فان الواجب تجنبه لان من امة الله تعالى ثم الصبر لكن ما اثبتته الله تعالى لنفسه في جبال او على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. وبيان - [01:22:29](#)

من توهم فيهم هذا يليق بالله عز وجل. هذا المثال الخامس والسادس فيما ادعى علماء الكلام ان اهل السنة صرفوه عن ظاهره. وهو في الكلام على قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. وقوله في سورة المجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - [01:22:59](#)

لا هو معهم اينما كانوا. وذكر الشيخ رحمه الله تفاصيل طويلة في معنى الايتين وقد احببت ان نقرأ اول النص كاملا على طوله ومن ثم يأتي التعليق عليه ان شاء - [01:23:29](#)

الله بما يناسب المقام. والان الوقت انتهى فيكون الكلام عليه غدا لكن لعل الاخوة ايضا يعيدون قراءة النص ويتأملون فيه. ونبدأ بالكلام عليه في اول درس الغد بحول الله وقوته وصلى الله وسلم - [01:23:49](#)

على نبينا محمد واله وصحبه والرجاء من الاخوة تسليم البحوث الان - [01:24:09](#)